علاقة معتقدات الكفاءة الذاتية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية.

The relationship between self-efficacy beliefs and academic achievement among high school students

شتوان حاج[1]،* ، بوقصاره منصور[2]

frmbouksara@yahoo.fr ،mohamedchetouane67@yahoo.fr

[1،2] جامعة وهران2

تاريخ الاستلام: 2017/11/09؛ تاريخ القبول:2018/02/05؛ تاريخ النشر: 2018/10/31

ملخص الدراسة :هدفت هذه الدراسة الى بحث العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، وكذا الفروق الجنسية فيهما،وتكونت عينة الدراسة من (789) تلميذ وتلميذة للسنة الدراسية (2016 2017)تم اختيارهم بطريقة عرضية، و أشارت نتائج الدراسة الى ما يلي:

1 عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى كل من الذكور و الإناث.

2 عدم وجود فروق جنسية دالة إحصائيا في معتقدات الكفاءة الذاتية.

3 وجود فروق جنسية دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: معتقدات الكفاءة الذاتية–التحصيل الدراسي–تلاميذ الطور الثانوي.

ABSTRACT: This study aimed to examine the relationship between self-efficacy beliefs and academic achievement and the gender differences on students secondary stage. The study sample, randomly chosen, consisted of (789) students for the academic year (2016-2017. The results of the study indicated that:

1. There is no statistically significant correlation between self-efficacy beliefs and academic achievement in males and females students.

2- There are no statistically significant gender differences in self-efficacy beliefs.

3 - There are significant statistical gender differences in the academic achievement in favor of females.

Key words: self-efficacy beliefs; academic achievement; students of the secondary stage.

***corresponding author**

مقدمة:

يمثل مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة أهمية كبيرة لدى المربين، لاعتبار أن العمل على جعل الطلاب يرون أنفسهم بصورة ايجابية وبكفاءة مدركة عالية يسهم في استنهاض قدراتهم واستعداداتهم في كافة الميادين، ولقد أضحى أمرا جليا أن الكفاءة المدركة المرتفعة تقود الى مزيد من الكفاءة والفاعلية في التعامل مع الكثير من مهام الحياة، مما دفع إلى الاهتمام بهذا المفهوم كونه يسهم في تعديل السلوك ويؤشر إلى توقعات ذاتية حول قدرة الفرد على التغلب على المهام المختلفة وبمستوى متميز (نافذ نايف يعقوب، 2012: 74).

وتعتبر الكفاءة الذاتية بعد هام يساهم في نجاح الفرد في انجاز مهامه على أكمل وجه، إذ تعمل هذه الكفاءة على زيادة الجهد والمثابرة عند مجابهة الصعاب والمشكلات، كما تعد من العوامل التي تساعد على تفسير سلوك الفرد، فالمتعلم مثلا يقوم بأداء المهام الموكلة إليه استنادا إلى المعتقدات التي يمتلكها حول قدراته، مما يدفعه إلى بذل مجهود كبير لأداء تلك المهام والوصول إلى المستوى المطلوب، وبهذا تعتبر الحاجة إلى إثبات الكفاءة الذاتية من خلال التحصيل الدراسي من أهم الحاجات التي يطمح إليها المتعلم و خاصة في المرحلة الثانوية لأهميتها في تحديد مستقبله المهني، فالعمل الأكاديمي الجيد في نظر المربين يجعل المتعلم واثقا من نفسه وذو كفاءة ذاتية مرتفعة تساهم في تنمية قدراته واستعداداته في جميع المجالات، وبهذا أصبحت الكفاءة الذاتية المرتفعة تؤدي إلى التعامل الجيد مع مختلف المهام والمواقف، وهذا ما دفع علماء النفس إلى الاهتمام بهذا المفهوم باعتباره مؤشر هام يساهم في تعديل سلوك الفرد وقدرته على مواجهة المواقف المختلفة بفاعلية.

1 مشكلة الدراسة:

تجمع العديد من النظريات النفسية الحديثة على أهمية الذات بشكل عام وادراكات الفرد لذاته بوجه خاص لما لهذا الجانب من أهمية في بناء شخصية الفرد، فهي تعد محددا أساسيا في بناء وتكامل الشخصية الإنسانية، وبناء على ذلك تبدوا الحاجة في هذا العصر ملحة إلى تبني استراتيجيات تعليم وتعلم تساعد الطلبة على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة وتدربهم على التفكير والاعتماد على النفس، والتعرف على قدراتهم وإمكانياتهم، وتوظيفها بالشكل الفعال المنتج الذي يسهم بالارتقاء بمستويات الطلبة ورقي عمليات التفكير لديهم، وهذا لا يأتي من غير الفرص التعليمية التي تساعد الطلبة وتوفر لهم فرص التدريب المناسبة لممارسة العمليات العقلية العليا، والتي من شأنها أن تنمي لدى الطلبة الثقة والكفاءة، وكلما زادت هذه الثقة في كفاءتهم الذاتية زادت جهودهم وزاد إصرارهم على تخطي ما يقابلهم من عقبات، وزادت اعتقاداتهم بقدرتهم على إحراز النجاح والأخذ بزمام المبادرة في تحقيق الانجاز، وبالتالي يتكون لديهم نظام ذاتي يمكنهم من ممارسة السيطرة على أفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم، ويتضمن هذا النظام القدرات، و التخطيط، والتأمل الذاتي، وتقييم المواقف ومن ثم التوقعات عن النجاح أو الفشل في المهام. فالكفاءة الذاتية هي متغير حاسم يعمل على إقناع الطلبة في تبني استراتيجيات أساسها البحث (فراس طلاحفة، 2013: 1230)، وقد تكون أحد مفاتيح النجاح التي يمتلكها التلميذ في تحقيق التحصيل الجيد، وفي مواجهة المشكلات والصعاب التي يتلقاها في بيئته الاجتماعية والمدرسية، وتعتبر كذلك من الأبعاد الهامة للشخصية لما لها دور في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي، وفي هذا الصدد يرى "باندورا" (2000)، أن

الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية العالية يبذلون جهدا عاليا، ويظهرون مثابرة ومرونة مرتفعة في مواجهة المواقف التعليمية المختلفة، وتؤكد عدة دراسات على أن الكفاءة الذاتية لا ترتبط فقط بمستويات عالية من التحصيل بل بالعديد من النواتج الأكاديمية التكيفية المطلوبة مثل مستويات عالية من المثابرة والإصرار المتزايد في أداء مهام صعبة ومعقدة، وقد دلت الكثير من الدراسات على وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية للطالب واستخدامه لاستراتيجيات التنظيم المعرفي (غالب سلمان، وسعاد منصور، 2013: 66).

ولهذا تعد الكفاءة الذاتية أحد العوامل المؤثرة في الأداء والمثابرة، بحيث قد يمكن التنبؤ من خلالها بالتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ، ومن ثم فان تمتع تلاميذ الطور الثانوي بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية مؤشرا قد يدل على سلامة العملية التربوية، في حين تدني مستوى الكفاءة الذاتية قد يشير إلى حاجة التلاميذ الدعم في خبراتهم بهدف الرفع من مستوى تحصيلهم، ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة معتقدات الكفاءة الذاتية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، و الفروق الجنسية فيهما وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

2 هل توجد فروق جنسية دالة إحصائيا في معتقدات الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

3 هل توجد فروق جنسية دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

2 فرضيات الدراسة:

1 توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

2 توجد فروق جنسية دالة إحصائيا في معتقدات الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

3 توجد فروق جنسية دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

3 أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة في كونها تتناول شريحة مهمة في المجتمع تتمثل في تلاميذ الطور الثانوي الذين لهم دور فعال في بناء المجتمع حين نجاحهم في هذه المرحلة، وهي دراسة تساهم في الوصف النفسيوالتربوي لهذه الشريحة،كما تفيد هذه الدراسة في لفت أنظار المسئولين في المؤسسات التربوية إلى ضرورة الاهتمام بشخصية المتعلم وتنمية كفاءته لما له أهمية بالغة في إخراج جيل قادر على التعامل مع معطيات العصر بكل سهولة ويسر، وإمكانية تبني ذاتهم وثقتهم في قدراتهم وإمكاناتهم وإصرارهم على انجاز أهدافهم وطموحاتهم،بالإضافة على التأكيد على الدور الايجابي للكفاءة الذاتية في مواجهة المواقف الصعبة حتى يتمكن تلاميذ الطور الثانوي من النجاح والتفوق في مسارهم التربوي والتعليمي.

4 أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة الى ما يلي:

1 الكشف عن العلاقة الموجودة بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

2 معرفة الفروق الجنسية في معتقدات الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

3 معرفة الفروق الجنسية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

5 التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

5 1 الكفاءة الذاتية: عرف باندورا(1988)Bandura الكفاءة الذاتية على أنها " قدرة الفرد ة على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين والتحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها" (Bandura.1988 :479)،كما عرفها شفارتسر (1994) بأنها "بعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات الفرد الذاتية حول قدرته في التغلب على المشكلات الصعبة ومتطلباتها التي تواجهه" (عائدة ونزيه، 2012: 285)، في حين يعرفها زيمرمان2000 Zimmermanعلى أنها"ادراكات الشخص لقدرته على تنظيم وتنفيذ الأعمال الضرورية للحصول على الأداء المحدد للمهارة بهدف تنفيذ المهمات والوصول الى الأهداف"(Zimmerman 2000 :83).

أما في الدراسة الحالية فتعرف الكفاءة الذاتية اجرائيا بأنها درجة اقتناع تلميذ المرحلة الثانوية بقدرته على تحقيق النجاح والوصول إلى النتائج المرجوة، وتتجلى من خلال إدراكه لإمكاناته العقلية، والجسمية، والانفعالية، ومدى ثقته في هذا الإدراك، ويعبر عليه من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها تلميذ الطور الثانوي في مقياس الكفاءة الذاتية لجيروزيليم وشفارتسر Schwarzer,Jerusalem1986 الذي أعده الى اللغة العربية سامر جميل رضوان.

5 2 التحصيل الدراسي: عرف(السيد محمد أبو هاشم 2008) التحصيل الدراسي على أنه "مدى استيعاب وفهم المتعلم لما تعلمه من خبرات معرفية أو مهارية أو وجدانية من المقررات الدراسية" (السيد محمد أبو هاشم، 2008: 227)، في حين يرى جلين (Glenn ,2012) أن مفهوم التحصيل الدراسي يتضمن عدد من الدلالات التربوية والنفسية التي توضح معنى التحصيل الدراسي بأنه:

أ معيار أساسي للحكم على قدرات الطلبة وإمكاناتهم الدراسية في منهاج دراسي محدد.

ب مؤشر هام لتحديد مستوى المعززات والمزايا والأدوار الاجتماعية التي يستحقها الطلبة.

ج مصدر رئيسي للتغذية الراجعة حول مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

د يحدد مقدار المساعدة الأكاديمية التي يحتاجها الطلبة للتغلب على معوقات التحصيل(حمزة عبد الكريم، 2015: 286).

أما في الدراسة الحالية فيعرف التحصيل الدراسي إجرائيا بأنه مجموع المعارف والمعلومات التي اكتسبها المتعلم خلال العام الدراسي، والتي تمثل مدى استيعابه وفهمه للأنشطة الدراسية، ويعبر عنه من خلال محصلة مجموع الدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في الفصول الدراسية الثلاثة، أو ما يسمى بالمعدل السنوي لنهاية السنة الدراسية.

6 الدراسة الميدانية.

6 1 المنهج المتبع: تتطلب هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف الظاهرة المراد دراستها، وذلك بجمع المعلومات والبيانات الخاصة بها، ومن ثم يمكن تصنيفها وتحليلها وبالتالي الوصول إلى نتائج تساعدنا على فهم هذه الظاهرة كما هي في الواقع.

6 2 الحدود الزمانية والمكانية للدراسة: أجريت الدراسة خلال السنة الدراسية2016 2017،في أربعة ثانويات بولاية تيارت وهي:ثانوية ابن ابراهيم الزهرة و ثانوية العقيد لطفي ببلدية تخمارت، وثانوية بلخير الشيخ بعين الحديد و ثانوية بلخير العربي بدائرة فرندة.

6 3 عينة الدراسة و خصائها: تمثلت عينة الدراسة في789 تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة عرضية من الثانويات الأربعة السابقة الذكر.

6 3 1 من حيث المستويات التعليمية.

جدول رقم(01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستويات التعليمية.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
الأولى ثانوي	261	%33.07
الثانية ثانوي	210	%26.61
الثالثة ثانوي	318	%40.30
المجموع	789	%100

يلاحظ من خلال الجدول السابق رقم(01) أن المستوى التعليمي الذي يشمل أكبر عدد من التلاميذ هو مستوى السنة الثالثة ثانوي والذي بلغت نسبته 40.30% ثم يليه مستوى الأولى ثانوي بنسبة 33.07% ، وفي الأخير يأتي مستوى الثانية ثانوي بنسبة 26.61%

6 3 2 من حيث التخصص.

جدول رقم(02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص.

التخصص	العدد		النسبة
آداب و فلسفة	265	420	%33.58
تسيير و اقتصاد	60		%7.0
آداب ولغات أجنبية	95		%12.04
علوم تجريبية	296	369	%37.51
تقني رياضي	73		%9.25
المجموع	789		%100

يتضح من الجدول السابق رقم(02)، أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون وفق التخصص الأدبي بفروعه آداب وفلسفة، تسيير واقتصاد، آداب ولغات أجنبية والبالغ عددهم الإجمالي420تلميذا و تلميذة بنسبة مئوية تقدر53.23%وهذا بجمع النسب المئوية الخاصة بهذه الفروع،والتخصص العلمي بفر عيه العلوم التجريبية،وتقني رياضي والبالغ عددهم الإجمالي369تلميذا و تلميذة بنسبة مئوية تقدر46.76% بجمع النسب المئوية الخاصة بفرعيه.

ويتضح من خلال الجدول السابق أن عدد التلاميذ التخصص الأدبي بمختلف فروعه يفوق عدد التلاميذ الذين يمثلون التخصص العلمي بفرعيه.

6 3 3 من حيث الجنس.

جدول رقم(03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	العدد	%النسبة
الذكور	336	% 42.58
الإناث	453	% 57.41
المجموع	789	% 100

يلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (03) أن عدد الذكور يقل عن عدد الاناث حيث بلغ عددهم 336 بنسبة تقدر 42.58 **%**، بينما بلغ عدد الإناث 453 بنسبة تقدر 57.41 **%**

6 3 4 من حيث العمر: بلغ متوسط العمر لدى عينة الدراسة 18.45 سنة بانحراف معياري يقدر ب1.68

7 أداتا الدراسة:

7 1 كشوف النقاط الفصلية الثلاثة للسنة الدراسية 2017/2016.

7 2 مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية: صمم هذا المقياس جيروزيليم وشفارتسر Schwarzer,Jerusalem 1986 ، و اختصره في عشرة(10) بنود سنة 1995،وأعده الى اللغة العربية سامرجميل رضوان سنة 1997،و المقياس مصمم للتعرف على مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية العامة لدى الأفراد في المواقف المقلقة، ويتألف المقياس من عشرة بنود يطلب فيها من التلاميذ اختيار الإجابة وفق متدرج يبدأ من (لا، نادرا، غالبا، دائما).

ويصحح المقياس بإعطاء الدرجات من (1، 2، 3، 4) على الترتيب،و تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (10) الى (40)حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض معتقدات توقعات الكفاءة الذاتية العامة و تشير الدرجة العالية إلى ارتفاع معتقدات توقعات الكفاءة الذاتية العامة.

7 2 1 الخصائص السيكومترية لمقياس معتقدات الكفاءة الذاتية:

أولا: الصدق:لحساب الصدق اعتمد علىصدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (04) يوضح معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس معتقدات الكفاءة الذاتية.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	0.53	06	0.57
02	0.45	07	0.50
03	0.68	08	0.39
04	0.59	09	0.59
05	0.60	10	0.38

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن معاملات الارتباط بين البنود و الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.38 و0.68) وهذا ما يعطي دلالة على جودة الاتساق الداخلي للمقياس، وتعتبر البنود بهذا صادقة لما وضعت لقياسه و تمكن من استخدام المقياس.

ثانيا: الثبات:لحساب ثبات مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية اعتمد على حساب معامل "ألفا كرونباخ"

جدول رقم (05)، يوضح ثبات "معامل ألفا كرونباخ" لمقياس الكفاءة الذاتية.

عدد البنود	ألفا كرونباخ
10	0.67

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن قيمة معامل ثبات "ألفا كرونباخ" للدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية هي (0.67) وهي قيمة مرتفعة تدل على درجة ثبات تسمح باستخدامه في الدراسة الميدانية.

8 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسية الأساسية:

اعتمد علي حزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية spss النسخة 20في معالجة بيانات الدراسة الأساسية باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

التكرارات، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

اختبار دلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون.

9 عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

9 1 اختبار الفرضية الأولى: تنص الفرضية لأولى على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين معقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

أولا: لدى الذكور

جدول رقم (06): يوضح حساب معامل الارتباط بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى الذكور من تلاميذ الطور الثانوي.

العينة	قيمة ر المحسوبة	مستوى الدلالة
336	0.085	غير دال إحصائيا

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (06) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى الذكور من تلاميذ الطور الثانوي.

ثانيا: لدى الإناث

جدول رقم(07): يوضح حساب معامل الارتباط بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى الاناث من تلاميذ الطور الثانوي.

العينة	قيمة "ر" المحسوبة	مستوى الدلالة
453	-0.026	غير دال إحصائيا

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (07) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى الإناث.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رابو(Rapoo.2001)،التي اهتمت بدراسة العلاقة بين إدراك الممارسات التعليمية ومعتقدات الكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في جنوب إفريقيا، على عينة قوامها (113) طالبا، و التي توصلت إلى أن العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الأكاديمي غير دالة إحصائيا(نافذ يعقوب، 2012: 81).

غير ان نتيجة هذه الدراسة تختلف مع نتيجة دراسة كارول وآخرون (Carroletal.2009)، التي توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين مستوى فاعلية الذات و التحصيل الدراسي، وهذا يشير إلى أن الزيادة في مستوى التحصيل الدراسي يؤدي إلى ارتفاع مستوى فاعلية الذات المدركة والعكس صحيح (أحمد عربيات، برهان حمادنة، 2014: 93)وتختلف كذلك مع نتيجة دراسة كل من مولتن وبراون ولينت (1991)، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين اعتقادات الكفاءة الذاتية والأداء الأكاديمي، وتوصلت إلى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين اعتقادات الكفاءة الذاتية والأداء الأكاديمي (أصلان المساعيد، 2011: 685)، وكذا دراسة السيد محمد أبو هاشم (2005)، التي هدفت إلى التعرف إلى أهم مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا وبعض المتغيرات فيها وكان من أهم نتائجها وجود علاقة دالة إحصائيا بين فعالية الذات والتحصيل الأكاديمي، ودراسة "كارول و هوتون وانسورث وهيتي وآخرون" (2009)، الي هدفت الكشف عن العلاقات بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي والطموحات الأكاديمية من طلبة المدارس الثانوية في استراليا والتي توصلت الى وجود علاقة ترابطية ايجابية بين فاعلية الذات والتحصيل الأكاديمي والطموحات الأكاديمية (فراس طلاحفة، 2013: 1240)ودراسة "كروز" (Cruz.2002)التي كان من بين أهدافها بحث العلاقة بين فاعلية الذات أو الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي، على عينة من الطلبة من أعراق مختلفة في كلية هاواي، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين فاعلية الذات والتحصيل الأكاديمي (نصر محمد، محمد عبد الله، 2006: 98 99)

ويعتقد أن نتيجة الفرض التيتم التوصل إليها في الدراسة الحالية إنما هو ناتج عن تداخل عوامل و متغيرات عدة في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، حيث قد تتدخل عوامل مثل الذكاء و الدافعية للإنجاز و مصدر الضبط الأكاديمي ومفهوم الذات الأكاديمي أو التفاعل الصفي أو غيره من المتغيرات التي ترتبط عادة بالتحصيل الدراسي وفق الأدبيات العلمية المتخصصة في مجال التحصيل، الأمر الذي جعل متغير الكفاءة الذاتية

لا يظهر أثره في التحصيل بشكل جلي، فقد تكون في هذه المرحلة – الثانوية– العوامل المعرفية هي المحدد الأكبر للتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

9 2 اختبار الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن هناك فروق جنسية دالة إحصائيا في معتقدات الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

جدول رقم (08): يوضح الفروق الجنسية في معتقدات الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
ذكور	334	29.16	4.405	1.114	غير دال إحصائيا
الإناث	448	29.51	4.424		

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (08) عدم وجود فروق جنسية دالة إحصائيا في معتقدات الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الطور الثانوي.

وتتشابه هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من دراسة كمال أحمد الإمام النشاوى (2009)، التي اهتمت بدراسة الكفاءة أو الفاعلية الذاتية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية و التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية، كذلك نفس النتيجة نجدها في دراسة هشام إبراهيم وعصام عبد اللطيف (2009)، ودراسة باسم رسول (2012) التي اهتمت بدراسة الأحداث الضاغطة وعلاقتها بفاعلية الذات، وكذلك دراسة الشعراوي (2000)، والتي اهتمت بدراسة فعالية أو الكفاءة الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات من طلبة الصفين الأول والثاني ثانوي من المدارس الثانوية في مدينة المنصورة، و التي توصلت الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس الفعالية الذاتية أو معتقدات الكفاءة الذاتية (عبد الحكيم المخلافي، 2010: 489 490)، ودراسة ميكينزي(1999) Mckenzieالتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين نقاط فعالية الذات العامة وتقدير الذات من طلبة السنة السابعة من المدارس الإعدادية الكاثوليكية، و التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في نقاط فعالية الذات العامة (جابر عبد الحميد جابر، 2014: 508)، ودراسة نافر أحمد بقيعي(2015) التي هدفت إلى بحث العلاقة بين الفاعلية الذاتية وما وراء الاستيعاب لدى طلبة اللغة الانجليزية في الجامعات الأردنية، ومن نتائجها، عدم وجود فروق دالة إحصائيا في معتقدات الفاعلية الذاتية تبعا لمتغير الجنس، ودراسة رضوان (1997)، والتي هدفت إلى التعرف على الفروق في الكفاية الذاتية عبر ثقافات مختلفة وفق متغير الجنس، وإعداد استبانه لقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة في اللغة العربية وقد توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في توقعات الكفاءة الذاتية.

وتختلف النتيجة التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة مع نتائج دراسة رامي محمد اليوسف (2013) التي اهتمت بدراسة المهارات الاجتماعية وعلاقتها بمعتقدات الكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى طلبة المرحلة المتوسطة حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية المدركة تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، ودراسة لحمدي وداود (2000)التي شملت عينة من طلبة كلية العلوم

التربوية، و التي توصلت الى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية كدرجة كلية، وعلى الدرجات الفرعية للبعدين الانفعالي والمعرفي لصالح الذكور (أحمد يحي الزق، 2009: 42).

ويمكن إرجاع عدم وجود فروق جنسية في الفعالية الذاتية إلى تلاشي القيم و الثقافة التقليدية المحافظة التي كانت تفرق بين الذكور والإناث في التنشئة الاجتماعية، والنظرة الحديثة إلى المرأة التي أصبح ينظر إليها مثل الرجل، وذلك بدخولها في كافة المجالات التي كانت حكرا على الرجل فقط فهي توجد كافة المجالات، ولعل أهم العوامل التي ساعدت على إلى تلاشي هذه الفروق هو تكافؤ الفرص في مجالات متنوعة، حيث لم تعد المرأة تعاني التمييز بينها وبين الذكر، خاصة مع الانفتاح الاقتصادي الذي دفع بالأسرة إلى البحث على الموارد المالية اللازمة للعيش وهذا ما دفع المرأة الدخول إلى عالم الشغل، وما أدى في الأخير بالأسرة إلى دفع بناتهن إلى ومزاولة الدراسة وذلك بهدف الظفر بعمل من أن يعين الأسرة في المستقبل الامر الذي غير من نفسية الانثى و جعلها تلتحق بالدرجة التي وصل اليها الذكر في خاصية الفعالية الذاتية، وفي هذا الإطار يشير عبد القوي سالم وسالم بن ناصر (2015) أن عدم وجود فروق جنسية ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية يرجع إلى عدة عوامل يشترك فيها كل من الذكور والإناث معا من بينها:أن المناهج التعليمية للتلاميذ سواء للذكور والإناث موحدة، فعدم وجود اختلاف في المناهج الدراسية يساعد على تكوين مفهوم الكفاءة الذاتية وفق المعارف والمهارات والأنشطة التي يتلقاها التلميذ في البيئة الصفية والمدرسية، وأن كل ما يقدم من الخدمات التعليمية من رعاية صحية ومهنية ونفسية واجتماعية متساوية بين الجنسين، وكذلك نوعية البرامج التوعوية المقدمة، والمتعلقة بتنمية خبرات المتعلمين في جوانب عدة من أهمها تعريفهم بقدراتهم وميولاتهم، واهتماماتهم المستقبلية تسهم في تبصير الطلبة بقدراتهم و كفاياتهم (عبد القوي سالم وسالم بن ناصر، 2015).

9 3 اختبار الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أن هناك فروق جنسية دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

جدول رقم (09): يوضح الفروق الجنسية في متغير التحصيل الدراسي.

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
ذكور	334	10.64	1.497	9.246	دال عند 0.01
الإناث	448	11.64	1.489		

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (09) وجود فروق جنسية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 في التحصيل الدراسي لصالح الإناث، وعليه تكون الفرضية الرابعة قد تحققت.

وتتفق هذه النتيجة التي تم التوصل إليها مع نتيجة دراسة ثريا يونس وفتحي عبد الرحمن (2012) التي اهتمت بدراسة أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لصاح الإناث، و نفس النتيجة نجدها في دراسة محمد المهدي، ويحي الصاوي (2012) التي اهتمت بدراسة تحليل نتائج

التحصيل الدراسي في الشهادة الثانوية المساق الأكاديمي لطلاب البحر الأحمر، ودراسة منى الحموي (2010) التي اهتمت بدراسة التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات على تلاميذ الصف الخامس و التي توصل فيها الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التحصيلية للذكور والإناث لصالح الإناث، ودراسة رامي محمود اليوسف (2013)، التي اهتمت بدراسة المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية و التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي لصالح الإناث.

و تختلف هذه النتيجة المتوصل اليها في هذه الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مومني (1993)،و التي هدفت إلى بحث أثر كل من دافعية التحصيل والجنس والفرع الأكاديمي في التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا في التحصيل الدراسي (نصر محمد العلي، محمد عبد الله سحلول، 2006: 100)، ودراسة الخطيب (Alkhateeb. 2001) دراسة لاستكشاف دلالة الفروق في تحصيل طلبة المدارس العليا في الرياضيات وفقا لمتغير الجنس، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في التحصيل العام خلال العشر السنوات الماضية (عادل عطية، 2010: 152 ـ 153).

ويعتقد من أهم العوامل التي ساهمت في تفوق الإناث على الذكور في الدراسة أو التحصيل الدراسي يرجع إلى التصورات التي يحملها الكثير من الذكور التي يعتبرون فيها أن الدراسة ليس لها أي أهمية في الحياة المستقبلية باعتبار أن العمل هو أحسن وسيلة للوصول إلى المكانة الاجتماعية المرموقة وتحقيقها بالمال على حساب العلم في وقت قصير، وهذا ما ساعد الفتاة على اقتحام مجال التحصيل و التأكيد من وجودها من خلال النجاح الدراسي والأكاديمي الذي فتح لها طريق العمل والذي يعد مفتاحا لتحقيق الوجود والاستقلالية وتأكيد الذات في وجه المجتمع.

استنتاجات الدراسة:

لقد كان الهدف من الدراسة توضيح اذا ما كان لمعتقدات الكفاءة الذاتية دور في الرفع من المستوى التحصيلي عند تلاميذ الطور الثانوي، وهل هناك علاقة ارتباطيه بين المتغيرين وكذلك معرفة الفروق الموجودة بين الجنسين في كل من الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي، حيث قد نصت الفرضية الأولى على أن هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي. وهذه الفرضية لم تتحقق، و ذلك إشارة الي تداخل عوامل عدة في التحصيل الدراسي وتؤكد على أن هناك عوامل أخرى غير الكفاءة الذاتية لها تأثير بالغ على تحصيل التلميذ الدراسي.

أما فيما يتعلق بغياب الفروق الجنسية في الكفاءة الذاتية فهذا مرجح الى كون كلا الجنسين يعيشان نفس الظروف الحياتية و تكافؤ الفرص في مجالات متنوعة و النظرة الأسرية العادلة للجنسين من الأبناء حيث لم تعد الأنثى تعاني التمييز في التنشئة الاجتماعية. في حين قد ترجع الفروق جنسية في التحصيل الدراسي لصالح الإناث الي تدني الاهتمام بالدراسة لدى الذكور من تلاميذ المرحلة الثانوية الأمر الذي ساعد الإناث على التأكيد

على وجودها من خلال الاهتمام بالدراسة والنجاح باعتباره السبيل الوحيد الذي يفتح لها مجال الاستقلالية وتحقيق الذات و فرض نفسها بما تراه مناسبا لها.

الاقتراحات:

1 القيام بدراسات تتناول معتقدات الكفاءة الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل المهارات الدراسية والذكاء العاطفي.

2 القيام بدراسات تتناول كيفية الرفع من مستوى معتقدات الكفاءة الذاتية في مختلف المراحل التعليمية.

3 أجراء دراسات حول معتقدات الكفاءة الذاتية لدى المدرسين وتأثيرها على تحصيل التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية.

4 إجراءدراسات حول معتقدات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتنشئة الأسرية لدى التلاميذ.

المراجع:

1 أحمد يحي الزق(2009)، الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 10، العدد02، (37 58).

2 أصلان صبح المساعيد(2011)، التفكير العلمي عند طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد 19 العدد01، (679 707).

3 أحمد عبد الحليم عربيات، برهان محمود حمادنة(2014)، فاعلية الذات لدى المرحلة الثانوية منطقة بني كنانة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتحصيل مجلة العلوم التربوية النفسية، المجلد 15، العدد 01، (89 109).

4 باسم رسول كريم آل دهام (2012)، الأحداث الضاغطة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، الأستاذ، العدد 203، (873 905).

5 ثريا يونس دودين، فتحي عبد الرحمن جروان (2012)، أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات العدد 26، (105 148).

6 جابر عبد الحميد جابر، إيمان عبد المقصود حسن، منى حسن السيد(2014)برنامج قائم على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وأثره على تقدير الذات لدى المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل، العلوم التربوية، العدد(01)، (502 523).

7 حمزة عبد الكريم ربابعة(2015)، معوقات التحصيل الدراسي لدى الطلبة الثانوية العامة (التوجيهي) من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين وأولياء أمورهم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 11، العدد 03، (285 301).

8 رامي محمود اليوسف (2013)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية، المجلد 21، العدد 01، (327 365).

9 السيد محمد أبو هاشم (2005)، مؤشرات التحليل البعدي Meta - Analysisلبحوث فعالية الذات في ضوء نظرية باندورا، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود www.fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/fly_ldht.pdf

10 السيد محمد أبو هاشم (2008)، النموذج البنائي ألتنبئي لمهارات الدراسة والحكمة الاختبارية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد (68)، الجزء الأول (211 272).

11 سامر جميل رضوان (1997)، توقعات الكفاءة الذاتية "البناء النظري و القياس"، مجلة شؤون اجتماعية، الشارقة،السنة(14)، العدد(55)، (25 51).

12 عائدة بيرروتي، ونزيه حمدي (2012) فاعلية تدريب الأمهات على التعزيز التفاضلي وإعادة التصور في خفض سلوك عدم الطاعة لدى أطفالهن وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأمهات، المجلة الأردنية في العوم التربوية، المجلد 08، العدد 04، (283 – 302).

13 عادل عطية ريان (2010)، دلالة الفروق في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الاختبار الوطني لمقرر الرياضيات وفقا لبعض المتغيرات، مجلة جامعة الأقصى، المجلد 14، العدد01، (44 173).

14 عبد الحكيم المخلافي(2010)، فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، ملحق، (481 514).

15 عبد القوي سالم الزبيدي، سالم بن ناصر الكحالي(2015)، الكفاية الذاتية لدى طلبة الصفين السابع والتاسع بمدارس الحلقة بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية، العدد(01)، الجزء (02). 325 348.

16 غالب سلمان البدارين، وسعاد منصور غيث، (2013)، الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، المجلة الأردنية التربوية، مجلد 09، عدد 01، ص (65 87).

17 فراس طلاحفة، ومحمد الحمران(2013)، أثر تدريس وحدة تعليمية وفقا لنموذج التفاعل المعرفي الانفعالي على تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 27، العدد06 ، (233 1266).

18 كمال أحمد الإمام النشاوى، (2009)، فعالية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة.

19 منى الحموي (2010)، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق، مجلة دمشق المجلد 26، ملحق،(173 – 208).

20 محمد المهدي عمر، يحي الصاوي أحمد (2012)، تحليل نتائج التحصيل الدراسي في الشهادة الثانوية المساق الأكاديمي لطلاب ولاية البحر الأحمر للفترة من 2006 إلى 2010، مجلة جامعة البحر الأحمر، دورية علمية محكمة نصف سنوية العدد الثاني، (45 60).

21 نصر محمد العلي، محمد عبد الله سحلول، (2006)، العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية الانجاز وأثرها في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية في مدينة صنعاء، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد 18، العدد 01، (92 – 130).

22 نافذ نايف يعقوب، (2012)، الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة (المملكة العربية السعودية)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13، العدد03، (71 98).

23 هشام إبراهيم عبد الله، عصام عبد اللطيف عبد الهادي العقاد(2009)، الذكاء الوجداني وعلاقته بفعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية، كلية الآداب جامعة المينا، (01 65).

24-Albert bandura .deliaCioffi .C. Taylor.and Mary E. Bouillard. (1988) Perceived Self-Efficacy in Coping With Cognitive Stressors and Opioid Activation . journal of personality and Social psychology vol 55 No.3 p(479-488).

25-Barry j. Zimmerman (2000) Self – efficacy An Essential Motive to Learn.Contemporary Educational Psycology 25 p (82- 91).

الملاحق

الاسم واللقب:..... تاريخ الميلاد:.....

القسم:..... الجنس:.....

الرقم	العبارة	لا	نادرا	غالبا	دائما
01	أستطيع دائما أن أتدبر لحل المشاكل الصعبة إذا حاولت بجد				
02	إذا عارضني أحد ما، أستطيع أن أجد وسائل وطرق للحصول على ما أريد				
03	انه سهل بالنسبة إلي التمسك بأهدافي وتحقيقها				
04	أنا واثق أني أستطيع التعامل بفعالية مع الأحداث غير المتوقعة				
05	بفضل مصادري، أعرف كيف أعالج الحالات غير المتوقعة				
06	أستطيع حل معظم المشاكل إذا استغليت الجهد المطلوب (الضروري)				
07	أستطيع البقاء هادئا عندما أواجه الصعوبات لأني أستطيع الاعتماد على قدراتي في التصرف				
08	عندما أواجه مشكلا، عادة ما أجد عدة حلول				
09	عندما أكون في مأزق، أستطيع عادة التفكير في شيء لأفعله				
10	مهما يكن في طريقي، أستطيع عادة التعامل معه				